الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	وبالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة

نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة. في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم عدد ٧٨

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالسابع والعشرين من ثاني الربيعين سنة ١٢٧٨ التاريخ حكمنا بما اتفق عليه راى الاكثر من اهل المجلس الاكبر بالفصل بعده

الفصل الاول

نوازل الدلالة والسمسرة من المعاملات الاضطرارية تلحق بالفصل الثاني والسبعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية لتعسر الكتابة فيها ولما ينشا من التعطيل بسببها ويستثنى ذلك من الفصل ٧١ من قانون الجنايات *

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد الرابع من اولى جمادي سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي سدد الله اعماله وبلغه آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور وبعد فان الاعز المنتخب ابننا سليم امير لواء الطبجية جعلنا له نظر سائر عساكرنا الطبجية عدى الطبجية الذين لنظر امير الامراء ابننا رشيد ليباشر احوالهم واستقامة سيرتهم وتعاليمهم واجراء ذلك على مقتضى القانون العسكري وينهي الينا ما يقتضي القانون انهاءه على طريق وزارة الحرب ويوجه عنايته لرد البال من مساكنهم وملابسهم ومونتهم ومرتباتهم وسائر ضرورياتهم من المهمات والخزاني وما تبعها بحيث تكون جارية على ما يلزم الاحتفاظ والاستقامة وجعلنا له النظر على سائر ضباط المذكورين وعلى ما هو مكلف منهم بطلب ضروريات العسكر ومهماتهم وما يلزم لهم مما تقدم ذكره من وزارة الحرب بحيث يكون عالما بسيرتهم في مقبوضهم ومرفوعهم على مقتضى القانون العسكري فليقم بهاته الخطة عالما بمقدارها متصفا بما يحمد من آثارها محافظا على ما يصدر له من اوامرنا في سائر احواله وعلى الواقف على هذا الكتاب المتدبر قدر ما فيه من الخطاب ان يعرف مقامه ويظهر احترامه والله ولي اعانته وتوفيقه الى سبب الهدى وطريقه وكتب في ١ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه من احياء السنة ءاماله الى كل من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من اهل مجلسنا العلي بالشريعة المحمدية ونوابنا في القضايا الدينية وابنائنا امراء الامراء اعيان الوزراء وصدور الكبراء وامراء الالوية وامراء الالايات وقائمي المقامات وامناء الالايات والبنباشية وكافة الجنود العسكرية والقواد والمخازنية والمشايخ والرعية وسائر اولى الولايات فيما لنا من الجهات اصلح الله حال الجميع ووفق الكل لصالح العمل وحسن الصنيع اما بعد فان العلم الهمام شيخ الاسلام محبنا الشيخ سي محمد ابن الخوجة اوليناه نظارة دار الشريعة يتعاطى النظر في ذلك كمن كان قبله واوصينا له بمزيد الاجلال وحفظ منصبه عن الاخلال والامر لمولانا الكبير المتعال وكتب لعشر خلون من جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من ثمرات العدل آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فان الهمام النحرير الشيخ سي الطاهر بن عاشور المفتي المالكي اوليناه نقابة الاشراف بمملكتنا عوضا عمن كان قبله واجريناه مجراه في سائر الاحوال وهو حقيق بمزيد الاجلال والاحترام والحمل على كاهل المبرة والاكرام وعلى الواقف على هذا المنشور من الخاص والعام ان يعمل بمقتضاه ولا يخالفه ولا يتعداه والامر كله لله وكتب يوم الاحد ٧ من جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف بسراية باردو المعمور

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم

الهمام المفخم امير الامراء ابننا مصطفى وزير الحرب حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالذي يكون عليه عملكم هو انه مهما لزم تعيين لعسكري من احد المجالس بالحاضرة او غيرها فان المتعين من الضبطية او غيرهم يعلم ضابط العسكر ليوجهه للمجلس من غير ان يطالب العسكري باداء الخدمة المعين فالتخاطب بذلك ضباط الالايات ليكون العمل على مقتضاه والسلام من الفقير الى ربه تعلى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله بمنه وكتب في ٢٦ ربيع الانور سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

الهمام المفخم امير الامراء وزير البحر ابننا خير الدين رءيس المجلس الاكبر وكافة الاعيان الثقات ابنائنا اعضاء المجلس المذكور حرسهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبعد فان معروض المجلس الاكبر المورخ بموفي شهر ربيع الثاني سنة التاريخ عدد ٨٥ المتضمن ان غالب المجلس استقر رايه على اسقاط الستة والثلاثين ريالا مال الاعانة على الانفار العسكر السواقط والمعاوضين الذين امرنا باجتماعهم هذه المدة وعدم مطالبتهم بذلك مراعاة لسالف خدمتهم الحميدة بلغنا وعلمناه وبمجلس مشورتنا امضيناه والله ولي اعانتكم والسلام من الفقير الى ربه عبده المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعالى اعماله وكتب في ٧ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

الهمام المفخم امير الامراء وزير البحر ابننا خير الدين رءيس المجلس الاكبر وكافة الثقات الاعيان ابنائنا اعضاء المجلس الاكبر حرسهم الله تعلى السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانه بلغنا المعروض المحرر في الاجتماع الواقع يوم الخميس الموفي عشرين من ربيع الثاني سنة التاريخ عدد ٨٣ المتضمن ان راي المجلس استقر في نازلة امتناع عرش ماكده من الخلاص مع تجاهرهم بالعصيان الى ءاخر ما صدر منهم على انه اذا ثبت على هذه الفرقة امتناع من الخلاص او من امتثال القوانين لدى المجلس المعد لذلك بالحالة المنصورة المعين في الفصل ٢٤ من قانون خدمته المورخ في ٧ ربيع الانور من سنة التاريخ فلامير المحلة ان يغصبهم على ذلك بقدر الكفاية بما يوجب انقيادهم واذعانهم بدون تفريط في ذلك ومن قبض عليه منهم يكون الحكم عليه بمقتضى القانون وعلمناه وبمجلس مشورتنا امضيناه والله ولي اعانتكم والسلام من الفقير الى ربه تعلى عبده المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وكتب في ٧ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨

قسم غير رسمي

امور داخلية

بعد ان استقر الحكم على الانفار الذين هيجوا راحة السكان في اواخر ربيع الاول الماضي بتنزيل فصل ٢٣٦ من قانون

الجنايات والاحكام العرفية على جناياتهم ظهر لمولانا المعظم دام علاه ان يعاملهم بالعفو والفضل ويعذرهم في هذه المرة بالجهل فامر بسريحهم بعد توبيخهم وتحذيرهم عن العود لمثل ذلك فانطلقوا يدعون لسيدنا دام عزه بطول البقاء مظهرين التوبة عن مثل هاته الجناية فليحذر ضعفاء العقول من اهل المملكة عن الوقوع في مثل هذه الورطة فما كل مرة تسلم الجرة *

الحمد لله نسخة جواب صدر من المجلس الاكبر الى مجلس الاحكام العرفية الخفيفة عدد ١٠٥ نصه اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد وصلنا كتابكم المورخ في ١٨ الشهر المنصرم عدد ١٩٧ مجيبا عن مكتوبنا الذي استفسرناكم فيه عن السبب الذي عرفتم به الرسم الذي اتاكم به عبد الرحمان النفطاوي يطلب به حقا من رجل دويري وانكر المطلوب وطلبتموه بالتعريف بعدليه وعرف بهما وما عرفتمونا فيه من انكاركم لعدلي التعريف حيث كانا بالحاضرة مع انهما من غير عدولها حتى لزمكم استفسار الشيخ باش مفتي بقابس عن حال المعرف والمعرف به واجابكم بما في علمه كله علمناه والجواب عن ذلك ان التعريف بخطوط الشهود وعقودهم في الحجج المكتبة قبل العمل بالقانون يكون ذلك على مقتضى ما تضمنه الفصل الحادي والستين من قانون الجنايات والاحكام العرفية اما الحجج المكتبة بعد العمل بالقانون فان من رام التعريف فيها بعقد عدل او خط يد من الشهود المبرزين للاشهادة في غير المكان الماذون له بالشهادة فيه فانه يودي شهادته في ذلك لدى مجالس الحكم كسائر الناس على مقتضى الفصل المائة والخمسة والسبعين من القانون المذكور وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٢ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف *

حوادث خارجية مختلفة

—— قد تكلمنا في رائد الاسبوع الماضي على المسابقة بالخيل التي صارت في احدي عمالات بلاد الانكليز ووعدنا ان نذكر شيئا من اعتناء الافرنج في تربية الخيل وتحسين اجناسها فتمم اليوم وعدنا هذا بوجه الاختصار وباحسن امكاننا * فاعلم حرسك الله ان الافرنج في جميع القرون من زمن الرومانيين الى ايامنا هذه بذلوا جهدا عظيما وصرفوا مبالغا وافرة لمشترى فحول الخيل الاصيلة لانتشار نسلها عندهم والمورخ اردوتوس يقول ان اليونانيين في عهد اسكندر ذي القرنين وقبله كانوا يجتلبون الفحول من اقاليم جبال الكوكاز وهي اقاليم الجراكسة والنقايس والاباز وغيرهم وان كيروس ملك الفرس الذي كان متسلطا على غالب اقاليم اسيا الى تخوم اوروبا في القرن السادس قبل الميلاد قد فرض على اهالي الكوكاز على سبيل الجزية ان يقدموا عددا معلوما من الخيل في كل عام للعسكر وحصانا ازرق كل يوم مخصوصا له * والرومانيون ايضا كانوا ياخذون الخيل من اهالي الاقاليم المذكورة عوض الجزية التي كانوا يفرضونها على اهالي البلدان المفتوحة منهم بل وخيل العرب الشهيرة في العالم بحسن تكوينها وخفتها ما هي على قول غالب المورخين الا من الاقاليم الكوكازية المذكورة والبرهان كون العرب لم يشتهروا بخيلهم الاصيلة الا بعد فتح المسلمين لاقاليم ارمينيا وكبدوسيا القديمة والمادية المعروفة الان بلقب العراق العجمي * وقد اخبر المورخ كسينونوفون انه في زمنه كان في اقليم المادية المزبور اكثر من مائة وخمسين الف راس خيل ترعى في البراري كالمواشي وذلك لمجرد تكثير نسلها * وفي الوقت الحال قائد احدى القبائل عنده قطيع عدده عشرة الاف راس خيل * وكثير من قواد القبائل الاخرى يمالكون على اقطيع وافرة فيها من الخمسة الى الثمانية الاف راس * وقيل ان الخيل في اقاليم الكردستان عديدة بهذا المقدار حتى تصطادها الاهالي كما تصطاد الوحوش * ولكن كثيرا ما كانت الافرنج في الاجيال المتاخرة تجلب الفحول من اماكن اخر غير اقاليم الكوكاز بل وكان هذا الجنس مهملا عندهم الى هذا القدر حتى انه في عهد الملك فرنسيس الاول ملك فرانسا في اوائل القرن السادس عشر للميلاد احضر بعض الافراس من الجنس الكوكازي المذكور هدية للملك فلم يحصل لها ادنا اعتبار بل خصصت لجر الكرتونات واستمرت مدة سنين تقاسي اشد الاتعاب فحينئذ عرفت الناس قيمتها حتى صاروا اذا شاؤوا ان يعبروا عن شيء كثير التحمل او عن شخص صحيح الجسم وجدير العافية كانوا يمثلونه بخيل الكوكاز المذكورة ويقولون عنه انه كافراس كبدوسيا يزداد قوة وجودة مع زيادة تقدمه في السن * وفي عهد الملك لويس الخامس عشر ملك فرانسا ايضا اي في اواسط القرن الماضي (وكانت الافرنج اذ ذاك متمدنة) قدم لهذا الملك حصان من النسل العربي الاصيل لكنه لم يستعمل الا لجر الكرتونات واستمر مدة في تلك الحالة المهملة حتى صادفه مرة رجل انكليزي عالم بالخيل فاشتراه بثمن يسير واخذه الى انكلتيره واهداه الملك فاستعمل لتكثير النسل في اصطبلات الدولة وصار اصلا للافراس المعروفة الان بالجنس الانكليزي وهو مزج الجنس العربي والجنس الذي كان في انكلتيره من قبل ومن هذا علمت الافرنج ان مزج الاجناس تحسن النسل وتزيده عافية * فالان جميع الدول الافرنجية ممارسة لهذه الوسيلة ولكل واحدة منها محال مخصوصة لتربية النسل المزوج تارة بالاجناس الخاصة باقاليم اوروبا واخرى باجناس اجنبية ودولة فرانسا قد عزمت الان بعد الامتحان المدقق على اتخاذ الجنس الكوكازي اصلا لخيلها *

بروسيا

قد ذكرنا في العدد السابع عشر ذهاب ملك بروسيا الى مدينة كونيغزبرغ من اعمال مملكته لكي يلبس فيها التاج الملوكي بحضور اهل بيته ورجال دولته واوفاد مخصوصين من قبل الدول الاخر * وذلك كناية عن مبايعة رسمية من الرعايا له واشارة لاستقراره على كرسي المملكة استقرارا بتيا ويشاكل ذهاب سلاطين القسطنطينية الى جامع ابي ايوب ليقتبل فيه عهد الخلافة ويتقلد بسيف السلطان عثمان وهو عادة ماخوذة عن الرومانيين واليهود لان اهل رومة كانوا يكللون قواد عساكرهم باكليل من ورق الغار عند رجوعهم الى رومة من غزوة اشتهروا فيها وكان اليهود في الغالب يمسحون ملوكهم بالزيت والعطور على يد حبرهم الاكبر ولهذا السبب كان الملك عندهم يسمى مسيحا اي مدهونا بالزيت المقدس * واول من احدث قضية المسح والتتويج عند ملوك النصارى بعد هبوط السلطنة الرومانية البابا لاون الثالث في اوائل القرن التاسع للميلاد حين مسح ملك فرانسا المعروف بلقب شارلمان والبسه تاجا وسماه امبراطور الرومانيين واستمر حق المسح والتتويج مدة مخصوصا بالبابات وكان يفرض على خلفاء شارلمان الذهاب بانفسهم الى رومة لاقتبال المسح والتاج من ايديهم ومنذ ذلك الوقت انتشا السلطان البابوي الزمني * ولما كثرت الملوك في اوروبا وكان كل منهم ويتوج ملكه في مدينة معلومة من مملكته * فكانت مثلا ملوك فرانسا بعد شارلمان المذكور تمسح وتتوج في مدينة رامس يريد المسح والتتويج لم يكن ممكنا ان يفرض عليهم كلهم الذهاب الى رومة ولذلك رخص لرئيس الاساقفة في كل مملكة ان يمسح وكانت البيصات تزعم انه انزل من السماء على يد احد اوليائهم يقال له « سان دني » قارورة زيت مقدس لتدهن منها جبهة الملوك وقت المسح وقد استمر هذا الاعتقاد عندهم الى اوائل القرن الحال اعني مدة تسعمائة سنة والقارورة اذ ذاك على زعمهم دائما مملاة وكانت تحفظ في كنيسة الوالي سان دني المزبور ولا نعلم هل باقية هناك الى الان ام لا اذ آخر ملوك فرانسا الذين مسحوا في الكنيسة المذكورة وبذلك الزيت الملك كارلوس العاشر اخر البوربونيين الذي طرد من كرسيه في عام ١٨٣٠ * اما نبوليون الاول فقد ذهب البابا بيوس السابع وتوجه امبراطورا على الفرنسويين في مدينة باريس نفسها ثم مضى بعد ذلك وتوجه ملكا على ايطاليا في مدينة ميلان بالتاج المعروف بتاج الحديد * وفي الاجيال المتوسطة اعني من عهد شرلمان الى فتح القسطنطينية كانت امبراطورات اليمانيا يتوجون بثلاثة تيجان تاج يقال له التاج الجرماني الذي كان يدل على كونهم ولاة آل جرمانيا وتاج الحديد المقدم ذكره اشارة الى كونهم ولاة لومبرديا والتاج الروماني من يد بابا رومة نفسه دليلا على كونهم خلفاء قياصرة الرومانيين التقدم * هذا واما سبب ذهاب ملك بروسيا الى مدينة كونيغزبرغ ليتوج فيها بدل ان يتوج في مدينة برلين قاعدة مملكته حالا فلان تلك المدينة كانت عاصمة البلاد وقت انتشائها مملكة ولان الدوك فريدريخ السادس توج فيها ملكا بلقب فريدريخ الاول وذلك في عام ١٧٠٠ اي في اوائل القرن الثامن عشر كما ذكرنا سابقا فحافظ خلفاؤه على العادة القديمة اعتبارا لذكره * واما مدة التتويج فهي مدة زينة واعياد عظيمة اولا في المدينة التي يصير فيها التتويج ثم في حاضرة المملكة ويشارك اهل البلاد بافراحهم جميع سفراء الدول الاخر المقيمين في تلك بل ويقع نوع تساجل بين السفراء المزبورين في من منهم يفوق اقرانه في بهجة الزينة وخصوصا في صنع الوليمة المعروفة عند الافرنج بلقب « بالو » والتي كثيرا ما يحضرها الملك المتوج وسائر اهل بيته على ان مصروف الوليمة وما يتعلق بها من التنوير والزينة يبلغ احيانا الى عدة ملايين فرنك * وقد قرانا منذ برهة في احد الجرنالات الانكليزية ان مصروف لورد كلارندون (وهو المرسل من قبل دولة الانكليز) في مدينة كونيغزبرغ وحدها قد ناف على المائة الف ليرة اي كناية عن خمسة ملايين فرنك الا اننا لا نعلم هل ذلك حقيق ام مبالغ فيه من قبل ناشر الجرنال * ولكن الذي تميز عن اقرانه بفخر وليمته وبهائها مرسل الدولة الفرنسوية المريشال مكماهون الذي لقبه الامبراطور نبوليون مدة حرب ايطاليا الاخير بلقب « دوك دي ماجنتا » اذ كان قد اشتهر بقهره لجيوش النمسا في الواقعة المعروفة بهذا الاسم * ولوليمته في الصحائف الفرنسوية شرح اذا ترجم الى العربية ربما يملاء تسعة جداول من صحيفتنا هذه * ولكي يفهم القاري مقدار ما بذلته الدولة الفرنسوية من الاعتناء في اتقان هذه الوليمة ويستطيع ان يصور لنفسه بقدر امكانه عظمها وبهاءها يكفي ان نقول له ان سراية السفارة في برلين لم تكن كافية لها وان الدولة الفرنسوية بعثت من باريس اناسا مخصوصين لترسيع الصالة التي كان المراد ان يجعل البالو فيها وان الفعلة قد استمروا في الشغل ليلا ونهارا مدة نحو ثلاثة اسابيع وان غالب الاشياء كان يرسل من باريس مشغولا حاضرا لا يقصد سوى الوضع في مكانه او التحكيم *

وقالت الصحائف ان المهندس قلد في شغله احدى صالات سراية قرطبة الشهيرة المعروفة بلقب « العنبرة » ويعلم القاري ان هذه السراية هي اعجوبة من عجايب مصنوعات البشر وافخر الاثار الباقية من سكنى المسلمين في تلك الاقاليم - ومن طبع الافرنج ان يقلدوا كل ما وقع نظرهم عليه سيما اذا كان غريبا فاقتران التزخرف العربي بالتزيين الافرنجي قد ازاد البالو فخرا وجمالا على ان اهل مدينة برلين ابتهجوا به غاية الابتهاج ولذلك صار لوليمة سفير الدولة الفرنسوية رنة فاقت على جميع ما تقدمها وقيل ان ملك بروسيا نفسه ومن كان برفقته من امراء عيلته واقربائه قد اعلنوا للسفير الفرنسوي عن انشراحهم من وليمته واثنوا عليه غاية الاثناء ومدحوا المهندس غاية المدح على ما ابداه من حسن الذوق والبراعة في صنيعه وخصوصا على انجازه له في مدة وجيزة . وقد حضر البالو المذكور جميع سفراء الدول الافرنجية المقيمين في برلين ومن جملتهم سفير الملك فرنسيس الثاني ملك نابولى سابقا مع انه كان فيه ايضا مرسل الملك فيكتور اما نويل بصفة ملك ايطاليا . وسبب ملاقاة السفيرين في ذلك كون الدولة البروسيانية لم تعترف بعد بالمملكة الايطاليانية الجديدة ولهذا السبب سفير ملك نابولى لايزال في بروسيا . هذا ومما حدث في خلال البالو ان سفير الدولة العثمانية اخبر الحاضرين ان السلطان عبد العزيز انعم على البارون دي شلاينتس وزير دولة بروسيا للامور الخارجية وعلى الجنرال بونين احد معيني الملك بالنيشان المجيدي من الرتبة الاولى وذلك ازاد الندماء فرحا والرقص هيجانا . واما الملك فكان لابسا طقم امير الاي الهوسار (وهو ضرب من جنود الحرس الملوكي الخاص به) وناقلا لقران كوردون اللاجيون - د - ونور اي رسم الافتخار الفرنسوي وقد لبث في البالو بعد الاكل مع ان الملوك من عادتهم لايلبثون في ليليات مثل هذه الا قليلا . وقبل الوليمة المذكورة كان سفير فرانسا المشار اليه قد تميز عن اقرانه في ما ابداه من الزهو والفخر وقت ذهابه الى سراية الملك لتقديم التهنئة من قبل الابراطور نبليون فانه كان وقتئذ راكبا كروسة متخرة تجرها ستة افراس يقيد كل فرس خادم لابس للطقم المعروف عند الافرنج بلقب « ليڤرى » وهو ضرب من الثياب المزخرفة بالفضة او بالذهب يلبسها شرفاء الافرنج لخدمهم وتميز بها رتبهم في الشرفية . هذا ما كان من امر التتويج - ولم نذكر قيراطا مما قالته الجرنالات فيه - واما ما كان من احوال المملكة المتعلقة بالبوليتيكة الداخلية ففي الوقت الحال سائر الاقاليم البروسيانية في هيجان عظيم لقرب وقت الانتخابات ويعلم القاري ما يحدث من المنازعات والمشاجرات بين الاحزاب في اوقات مثل هذه . غير ان الاحوال في بروسيا مختلفة عن احوال الممالك الاخر اختلافا كبيرا لانه يوجد فيها حزبان متباينان احدهما حزب محبي الحرية وهو المحدث فيها والاخر حزب الذين يعرفون في الافرنجية بلقب « فيودال » وهم الطالبون ارجاع المملكة الى ما كانت عليه قبل ان تنشر الكونستيتوسيون فيها اي الى قوانين الزعامة ايام كانت عامة الاهالى عالة بين ايادي قوم من الاسياد والزعماء يصنعون بهم كل ما شاؤون ويقيدونهم كيفما استحبوا وبين هذين الحزبين عداوة شديدة الى هذا القدر حتى ان انتصار احدهما على الاخر وقت الانتخاب الجديد لابد ان ينتج منه تغيير كلي في سياسة الدولة في الداخل وفي الخارج معا وبناء على ذلك نرى كلاهما الان مجتهدا غاية الاجتهاد ومعتنيا غاية الاعتناء في التجهز والاستعداد لهذه المعركة العظيمة ولكن اكثرهما مجاهدة هو الحزب الثاني اي « الفيودال » وسبب ذلك كون الحزب الاخر هو حزب السالكين في سبيل التهذيب والتمدن والساعين برفع شان بلادهم وتكميل تنظيمها بتمكين اصول الانصاف والاستقامة فيها وتثبيت حقوق الاهالى وتوسيع دائرة حريتهم وهذا مما يزيدهم سطوة ونفوذا على ان اعضاء الفيودال يخشون من تغلب اولائك عليهم فيفشلون فشلة قاطعة . وفي الواقع ان محبى الحرية يكثرون عددا يوما فيوما وحزبهم يفوق الاحزاب الاخر قدرة وانتشارا في سائر الاقاليم والممالك المتمدنة كاميريكا وانكلترة وايطاليا وفرانسا بل وفي اقاليم دولتي اوستريا وروسيا اي النمسا والمسكوب فلا عجب والحالة هذه من ازدياده في الاقاليم البروسيانية ولا سيما حيث هذه الاقاليم قد اتحفت بكونستيتوسيون منذ عام ٤٨ وقد تمكنت هذه القوانين بانتصار حزب محبي الحرية على حزب المقاعيس في انتخابات عام ٥٨ اذ انتخب منهم وقتئذ اعضاء للمجلس الشوروى الاكبر قدر ما انتخب من الاخر ضعفين . وكانت تلك المدة مدة فشلة عظيمة لهولاء فاذا انتصر محبوا الحريه عليهم في الانتخابات العتيدة لا بد ان يكون هذا الانتصار سببا لهلاكهم بالكلية *

بالونيا والمجار

قرانا في جرنال السياكل مقالة طويلة في نازلتي بولونيا وهونقاريا هذا ملخصها تقريبا : الاخبار المتواردة من باست ومن فرسوفيا وان كانت لا تنبي بعد عن ابتداء الحروب فيهما الا انها تدل على وجود اضطراب شديد في كلتا المدينتين بل وفي سائر الاقاليم الخاصة بكل واحدة منهما ولا حاجة لحذاقة عظيمة او لخبرة عميقة بامور هذا العالم للحكم على تلك الحال بانه مستحيل ان تستمر على ما هي عليه . فان كلتا الطائفتين مصرة على مقاومة حكامها جهرة مزمعة على فض المشكلات الكائنة بينها وبينهم فضا بتيا بالسيف والرصاص في ميادين المحاربة ومهما اشير عليها به او قدم لها من النصائح فلا يمكن ان ترتد عن ذلك العزم الرزين وتعدل عنه بالكلية . ومتى علق القتال يكون طويلا شديدا ولن تقدر يومئذ اقاليم اوروبا الاخر ان تتشاغل وتستمر في حالتها الساكنة . نعم ان الغالب يعتقدون عدم امكان وقوع قتال اولا لضعف اهالى بولونيا من جهة واقتدار الدولة المسكوبية من الجهة الاخرى - وثانيا لكون المجار منفردين عمن ياخذ بهم او يقدر على مساعدتهم وكون الدولة النمسوية قد شرعت في لم سلاحهم فهذا الاعتقاد غلط لان كلتا الطائفتين قد عزمت على الاستمرار وسوف تقاتل في تحصيل ذلك مقاتلة لم تحفظ التواريخ لمثلها ذكرا عن الاعصار السابقة ونراها مستعدتين ومتهيئتين لهذا القتال المهول البتي وبناء على ذلك نشير على مقاوميهم ان يتاملوا القضية حق التامل ويحسبوا لما عساه يمكن ان يكون عاقبة لها سيما اذ حرية الاثنين بل ورضاهما من المستوليين عليهما امر ضروري لراحة اوروبا اعني انه مادامت اقاليمهما معكرة تكون ابدا سببا لحدوث القلق في اوروبا . اما اهل بولونيا فالمشاهد منهم الى الان يدل دلالة جلية على ان عزمهم لن يتزعزع . ولا يمكن ان يظفر بهم حكامهم ظفرا كافيا لمحو هذا العزم الشديد من قلوبهم لانه مهما قتلوا من اهل هذا الجيل يبقى منهم اكثر مما يلزم لترشيح الجيل القادم الى المبادي نفسها التي حملت الجيل الحال على العزم المذكور اذ الامم لن تهلك دفعة واحدة كما يهلك عدد معلوم من الرجال او من الغرماء * واذا جرت الدماء في اقاليم بولونيا مرة اخرى كما جرت في السنين السالفة لا بد ان تكون عاقبة ذلك الان مثل عاقبته من قبل اعني انه سينبت منه جيل جديد يجاهد في تحرير البلاد مثلما يجاهد الجيل الحال *

وما نقوله عن اهل بولونيا يمكن ان يقال عن المجار والطوائف الاخر التي تلوذ بهم * فان هولاء ايضا مصرون على تحصيل حقوقهم من الدولة النمسوية وحيث انهم يجاورون لاطاليا ولاقاليم الليريا فالشرارة التي تطير من نار الحرب اذا اشتعلت في مدينة باست تلهب لا محالة جميع الاقاليم النمسوية الاخر من فيومه الى فينيسيا اي البندقية * وبناء على ذلك يجب على كلتا الدولتين المشار اليهما ان تتامل في النازلة حق التامل قبل المباشرة للعمل كي لا تندم فيما بعد على ما صنعت اذا كانت العواقب مخالفة لما تحسبه الان * ولعمري انه لا حاجة لاحد ان يتطفل على الامور ويفض المشكلات بالسيف او بوسائل اخرى عنيفة اذا كان قادرا على فضها بوسائل المداراة والسلم * فلنفرض هنيئة شروع الدولة المسكوبية في محاربة اهل بولونيا وشروع دولة النمسا في محاربة المجار - (ونساله تعلى ان يجيرنا من هذه المصيبة المهولة) - ولنفرض ايضا انتصار كلتا الدولتين على من تحاربهم وقهرهما لهم قهرا تاما ماذا عساها تستنفع من ذلك ؟ هل يتيسر لها وقتئذ ان تتسلط على المقهورين تسلطا تاما وان تتهنى بذلك فيما بعد ؟ كلا ولكن بعد ان تكون كل واحدة منهما قد اهرقت دما كثيرا واصرفت مبالغ كبيرة وكابدت المشاق المهولة التي تنتج من الحروب ترجع الى ما هي عليه الان من دون ادنى تغيير اعني انها لن تتمتع بانتصارها ولن يتيسر لها ان ترتاح من اتعابها وتستقر في البلاد وانما تضطر دائما الى استعمال الوسائل العنيفة عينها التي تستعملها في الوقت الحال بل والى مضاعفة الصرامة لمنع ثور الاهالى عليها من جديد * فانها تقدر على نفي مائة نفر او مائتين او ثلثة مائة او الف او اكثر من ذلك مائة ضعف لكنها لن تقدر ابدا على نفي خمسة عشر مليونا انفسا - لن تقدر ان تفرغ البلاد من جميع سكانها وبناء على ذلك بعد انتهاء الحروب مهما طالت مدتها او عظمت نتائجها تبقى بولونيا بولونيا وبلاد المجار بلاد المجار وبعد مدة وجيزة من الزمان تعود كلتا الطائفتين الى طلب الاستحرار كما تطلب الان وتضطر كلتا الدولتين حينئذ اما الى تكرار الحروب كما في هذه الاوقات او الى العدول عن البلاد بالكلية * ولكن اذا فرضنا انتصار كلتا الاثنين سواء كان ذلك بواسطة عزمهما الخصوصي او بمساعدة احد الملوك المقتدرين كما جرى في ايطاليا كم يكون انحطاط كلتا الدولتين كبيرا وخسارتهما جسيمة * ولا بد ان تكون هذه عاقبة الامور اذا لم تتامل الدولتان المذكورتان بحقيقة الاشياء وتزنان محتملات نتائجها قبل التطفل عليها * مع انه الان يقدر كل من ابراطور المسكوب وابراطور النمسا ان يمنع وقوع مصائب مثل هذه باستماع شكوى المشتكين وانصافه لهم كما يجب اذا انصت الى نصائح محبيه بدل ان يتبع اهواء ذوي الاغراض والطمع * هذا وقد اطلعنا على رسالة من فرسوفيا مبعوثة الى جرنال الديبا في باريس تفصح على حالة اهل بولونيا بعبارات محزنة تثبت ما قاله السياكل عن رزانة عزمهم . وفي الرسالة المذكورة عبارة هذه ترجمتها : « نحن (اي اهل بولونيا) من دون سلاح ولا نصنع شيئا آخر سوى التوسل لله تعالى بان يشفق علينا ومع ذلك فهم (اي ارباب الحكومة المسكوبية) يقتلوننا بل ويذبحوننا كالمواشي : منذ قريب السنة نحتمل انواع العذابات بل ونقبل الموت من ايدي ظالمينا ولا نعاملهم بمثل صنيعهم وقط لم نجرح منهم احدا ولم نطالب اخذ الثار ولكن الان قد اصم صبرنا واعيينا من زيادة الاحتمال - فهذه اخر مرة نحتمل القتل مجانا »

ـــ هكذا تصرخ الاهالي يوميا في شوارع المدينة فلا يمكن ان تدوم هذه الحال ومن المستحيل ان لا تصل اصوات هذا التشكي الى سانبيترسبورج وتطرق مسامع الامبراطور. نحن لا نطلب الان شيئا اخر من اهالي اوروبا سوى ان يبلغوا تشكينا ويطلبوا لنا الرحمة والانصاف . عاملنا بشرا مثلهم وعائشين في القرن التاسع عشر (اي قرن التمدن والعدل) ؟؟ اه ولا حاجة الى اضافة شي الى هذا الكلام الّا انا نشكر الله على كونه انعم بلادنا هذه من كرم مولانا المعظم بما يغنينا في ظله الظليل عن طلب ما تطلبه اهل بولونيا فانه قد انعم علينا باكثر من ذلك من تلقاء نفس ملكنا الجليل وبمجرد ارادته السنية *

في عادة قديمة

ـــ لا يخفى انه كان للافرنج في الاجيال السالفة عادات غريبة ذالنجة مهما كانوا عليه وقتئذ من التوعر والغباوة * ولكن مع تمادي الزمن وتقدمهم في التمدن والتهذيب ابطل كثير من العادات المذكورة حتى انمحى اثرها من ذاكرة الاجيال المتاخرة وصار التخبير عنها كالتحديث بحكاية من حكايات الف ليلة وليلة * فالدولة الانكليزية لا تزال محافظة على بعض من تلك العوائد اشد محافظة منها عادة ضرب المجرمين من جنودها البحرية بمسيط على قفائهم * وكثيرا ما قد تكلمت جرنالات البلاد المذكورة على هذه العادة وقدحت فيها غاية القدح والحت عليها بابطالها وغالب اهل البلاد اجمع على استقباحها * وقد عظمت المجادلات والخصومات من اجلها حتى احيلت القضية الى مجلس الدولة الاكبر وكثير من اعضائه ذمها ذما شديدا على انه شاع خبر في البلاد منذ برهة وجيزة ان وزير البحر وجماعته عزموا على ابطالها وكان اشهر الطاعنين بها جرنال التيمس وجرنال الدالينيوز وقد استمرت الناس مدة من دون ان يسمع لها ادنا خبر * فيبان الان ان العادة باقية على ما كانت عليه اذ قرانا في جرنال باريس المسمى اوبنيون ناسيونال نقلا عن احد جرنالات لندرة انه في اوائل الشهر الحال حكم على جندي من جنود فابور الدولة المسمى «هيرو» بان يضرب ثماني واربعين ضربة بالمسيط ثم يحبس مدة تسعة اشهر حبسا شديدا لانه سرق منقالة فضة بسلسلة ذهب من احد افيسيالات الفابور المذكور وانه جرى هذا العقاب عليه. في الفابور نفسه بحضور الجنود والبحرية باسرهم وان الجندي اكل الثماني والاربعين ضربة من دون ان ينطق بكلمة مع انه انسلخ جلده في اماكن عديدة حتى لزم اخذه للسبيتال لتعالجه الاطباء ومتى شفي يرسل الى الحبس *

مرثية قبل ثوية

الى الله اشكو من كساد الجوائب * ومن شاني شانا لها ومشاغب
على انها بكر الجوائب كلها * ولكنها لم تحظ منهم بخاطب
تبدت بشكل ذي اعتدال فلم يمل * اليها من استهواه ميل المذاهب
فبعضهم شان الكلام مهذبا * وبعضهم يقلي حديث الاجانب
وبعضهم يهوى النسيب بغادة * ووصف عذار دون وصف الكتائب
وما الذنب لي اني اعدت ولم افد وما الذنب بي اني اسغت مشاربي
وابديت منها كل ما راق للنهى * واعجب من راقته ذكرى العجائب
فابصر منها العمى طرف رغائب * واسمع منها الصم فرط غرائب
ولكنها الايام تلوى مقاصدي * وتعكس آمالي بها ومآربي
وكم آثرت تربا على التبر واستوى * لديها صياحا عندليب وناعب
ولو ان قومي انصفوني لنوهوا * بحسن واحسان لها في المخاطب
اتيت بشيء لم ير الناس مثله * فبدع لما لاح بدع المطالب
وهل يسلم الانسان من طعن حاسد * وان لم يكن فيه معيب لعائب
الا لا يخلى شامت ذا اسى على * فوات نصيب منه لي فوت ذاهب
ولكنني آسى على فقد من يرى * هدى النجم في داجي ضلال الغياهب
ومن لا يرى بين ذا الصوت والصدى * ولم ينشد الاداب حب المآدب
واني على ما سمت من جهد حالة * وترجمة راض بحمل متاعبي
ولكنني لا ارتضي ان يعيبني * جهول تودي بالخنى والمعائب
فمن شاء ان ياتي بمثل جوائبي * معارضة فليقف اثري وكائبي
والّا فلا ينطق ببيت ولو ولا * يكن كالذي يرويه آل السباسب
وكم عائب شيا ويحسب انه * مصيب وبعض الظن احدى المصائب
فويلي على لاح يكون مباغضي * بلا سبب طورا وطورا مغاضبي
اذا لم يكن بد من اللوم فليلم * زماني على اني رهين النوائب
وان ليس لي في حرفتي من مقارب * بلى لي فيها الف ضد مراقب
فما لي الّا ان اقول تاسفا * الى الله اشكو من كساد الجوائب

(من نظم صاحب الجوائب ولا نعلم ممن يتشكى)

سفيسرة

في العدد السادس عشر من الرائد ذكرنا بعضا مما وقع من المشاجرة بين دولتي فرانسا وسفيسرة في خصوص نازلة فيلاغرند وما جرى بعد ذلك من المخاصمة بين حكومة مدينة جينيفا وجرنال باريس المسمى كونستيتوسيونيل * ثم بعد هذا الخبر انبانا عن ادراج الجرنال المذكور لاجوبة مجلس جينيفا وقلنا ايضا ان نازلة فيلاغرند تمهدت وانه كان يرجى انتهاؤها على حب وسلامة * وفي الواقع ان كلتا القضيتين . بعد مراجعات فيهما من كلا الفريقين لا حاجة الى تفصيلها الان . انقطع ذكرهما من الصحائف الفرنسوية مدة على انه ظن البعض ان نازلة فيلاغرند انتهت غير ان جرنال السياكل المورخ في ١٠ نومبر بنشر رسالة تيلغرافية من مدينة بارن قاعدة عصبة سفيسرة مفادها انه قد اقيم وكلاء من قبل كلتا الدولتين المشار اليهما للنظر في متعلقات النازلة المذكورة وفضها على احسن وجه ممكن وهذا يكذب زعم من كان يرى في هذه النازلة عللا لعداوة بين سفيسرة وفرانسا * هذا والان قد جدت نازلة اخرى بين الدولتين المزبورتين من جرى ارسال الدولة الفرنسوية لفرقة من حراسها وجنودها الى مكان مشترك بين الدولتين يقال له وادي داب لمنع حرس دولة سفيسرة من ان يقبضوا على بعض اناس قيل انهم رعايا دولة فرانسا * ولكن ما قالته الصحائف الفرنسوية في هذا الخصوص الى الان متناقض سيما الاسباب التي تذكرها كانها اوجبت صنيع دولة فرانسا المذكور وبناء على ذلك يلزمنا ان نصير الى ان تظهر حقيقة الواقع الّا انه يمكن ان يقال في هذه النازلة ايضا منذ الان انها ستنتهي على سلامة لان الدولة الفرنسوية لا ترغب في الاعتداء على سفيسرة ولا في اختلاس شيء مما يتعلق بحقوقها الخاصة * وجرنال التيمس الانكليزي يوكد هذا الراي بقوله ان قضية داب لا تستحق بان ينتبه اليها وان جرنالات سفيسرة اخطاوا في تكبيرهم لامر في نفسه يسير جدا .

الاخبار الاخيرة

قبل ان ناتي بذكر شيء من احوال اوروبا التي ورد الخبر عنها صحبة الفابور الفرنسوي الاخير يجب ان نذكر حادثا محزنا وقع في حاضرتنا نفسها وهي وفاة الكومندنت دي تقرون رئيس معلمي المدرسة بباردو وقيل ان وفاته كانت من شدة تفجعه لفقد ولده الذي توفي في اوائل الاسبوع الماضي وعلى ما قيل ايضا انه قد تنبا هو نفسه على وفاته بقوله لاحد اصحابه انه ليس يمكنه العيش بعد ولده . وهذا شيء كثير الحدوث في العالم ويغلب وقوعه عند النساء اللاتي هن ارق قلبا من الرجال واسرعهم قبولا لفاعلية الحزن كما هن اسهلهم تفجعا وقنوطا * اما المرحوم دي تقرون فكان من اشد الاجنبيين غيرة على خير بلادنا وقد بذل غاية ما كان يقدر عليه من الاجتهاد والاعتناء في اصلاح شان المدرسة واتقان ترتيبها على نسق المدارس الافرنجية ولذلك قد انتقل من هذه الدنيا ماسوف عليه من كثيرين سيما من تلاميذ المدرسة انفسهم الذين كانوا من دون استثناء يحبونه محبة قلبية ويثنون عليه في كل مكان وآن وقد صارت له جنازة تليق بمقامه *

ـــ هذا اما الاخبار الواردة من اوروبا فاهمها واعظمها تكديرا لبعض الدول الافرنجية الكبار وفاة الملك دون بيدرو الخامس ملك البورتغال من مرض لبث فيه ايام قلائل اتاه من مخالطته لاخوانه الذين كان قد اعتراهم المرض منذ اسبوعين ومات واحد منهم . ـ والخبر الثاني تحسين احوال عساكر العصبة الاميركانية وانتصارهم على العصاة اهل الجنوب في عدة واقعات صغار لا يسعنا المحل هنا الى ذكرها فردا فردا . وقيل ان جيوش العصبة المنشورة على تخوم الاقاليم الثائرة يبلغ عددها الان الى اكثر من نصف مليون جميعهم خادمين خدمة اختيارية *

ـــ والخبر الثالث هو حدوث قلقلة في مدينة موسكو وعدة مدن اخر من قبل تلاميذ المدارس الكبار المعروفة بلقب « اونيفرسيتي » الذين غالبهم من سن الثماني عشرة سنة فوق * لكن العساكر تغلبت عليهم وقبضت على الذي كانوا بصفة قواد للاخر وجرح منهم عدة انفار وبعضهم مشرف الان على الموت وسبب هذه القلقلة جبر الدولة على اتحاف البلاد بكونستيتوسيون * وقد كتب في مدينة موسكو المذكورة عرضا للامبراطور فيه سبعة عشر الف امضاء من اعيان المدينة واكابرها يطلبون به منه اطلاق المقبوض عليهم ويفصحون عن مرغوبهم في الحصول على كونستيتوسيون وهذا يثبت ما قلنا في جدول آخر من هذا العدد عن انتشار احزاب محبي الحرية واكتسابها سطوة واقتدارا في كل مكان * وفي العدد القابل نذكر ان شاء الله شيئا مما قالته الجرنالات في ذلك *

اعلان

الحمد لله يعلم رئيس المجلس البلدي من مكتري العقارات بالحاضرة المحروسة اعتبار الفصول الاتية *

الفصل الاول ان كل احد عثر على انه اكرى عقاره مراكنة من غير رسم فرارا من طبعه فان ناظر الخروبة ربما يرفع امره للحكم ويطلب استخلاص خروبتين منه على الريال *

الفصل الثاني ان كل من تراخي بطبع رسم كرايه حتي مضت ستة اشهر من العام فان ناظر الخروبة ربما يستخلص منه خروبتين ايضا حسبما يتضمن الفصلين المذكورين امر مطاع من الدولة المحمية مورخ بثامن المحرم سنة ١٢٧٦ *

الفصل الثالث ان كل ناظر على وقف جامع او زاوية وغيرهما من الاوقاف العمومية فعليه ان ينهي الى المجلس البلدي مكتوبا يحتوي على جميع العقارات والمنافع الراجعة للوقف الذي هو لنظره وسوا في ذلك سكان الحاضرة وغيرهم من سكان العمالة ومن تراخى بانها ما ذكر حتي مضي اربعون يوما من التاريخ او عثر على شي من الاوقاف لم يتضمنه مكتوبه من غير عذر له فيها ذكر فان المجلس يرفع امره للوزارة المحمية ليمضي فيه نظر مولانا دام علاه *

يعلم ناظر المطبعة السادة المترتبين في اخذ الرائد التونسي ان العادة ان يدفع ثمن الرائد في اول السنة وقد مضى الان اكثر من ثلث السنة وقد دفع البعض وغالب المترتبين لم يدفعوا ولا يخفى ان مصروف المطبعة مما يقبض من تلك الاثمان *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية